

من أحكام القرآن الكريم | 85 من 74 | سورة آل عمران-القسم

الثاني | الآية 881-581 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس السابع والاربعون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين قلنا في في الحلقة السابقة ان في هذه الآيات من قوله تعالى كل نفس ذاتة الموت - 00:00:22

الى قوله تعالى ولهم عذاب أليم ان فيها تسلية للمؤمنين بان ما يفعله اعداؤهم من الكفار من مضاييقهم والتطاول عليهم ان ذلك له نهاية قريبة وان العاقبة ستكون للمتقين ثالثا - 00:00:40

يؤخذ من هذه الآيات ان الجزاء الاولى على الاعمال يكون يوم القيمة لقوله تعالى وانما توفون أجوركم يوم القيمة فالجزاء التام يكون يوم القيمة واما ما يحصل قبل يوم القيمة - 00:01:02

من الجزاء على الاعمال انما هو نموذج كالذي يكون في الدنيا او يكون في في القبر من نعيم او عذاب انما هو نموذج لما في الآخرة يؤخذ من هذه الآيات - 00:01:23

انه قد يعدل شيء من الجزاء على الاعمال في الدنيا او في القبر ولكن الجزاء التام والنهائي انما هو بعد البعث في يوم القيمة ويؤخذ منها ان الفوز يوم القيمة - 00:01:40

يكون بالنجاة من النار ودخول الجنة. من زحزح عن النار ودخل الجنة فقد فاز وهذا في يوم القيمة لأن الجنة والنار داران باقيتان في يوم القيمة فمن صار من أهل الجنة فهذا هو الفائز - 00:02:00

واما من صار من أهل النار فهذا هو الخاسر والهالك. نسأل الله العافية وبذلك آآآ يتبيّن لأهل الإيمان أن هذه الدنيا وان حصل فيها ما يحصل على المؤمنين من الشدة والمضايقات - 00:02:18

لان الدنيا ليست عند الله بشيء وان ما يعطاه الكفار فيها من السعة وانما هو من باب الاستدرج وهم لا يقيمون فيها وانما يستدرجون ثم يؤخذون على غرة ويؤخذ من هذه الآيات - 00:02:40

ان ما في الدنيا متعاجل متعاجل لقوله تعالى وما الحياة الدنيا الا متعاجل الغرور فهو عاجل يغير الانسان وان اعطي الدنيا بحدافيرها فانما هو غرور وباطل فعل المسلم ان لا يغتر - 00:02:59

بذلك وان يعلق قلبه بالدار الآخرة ويعمل لها ويؤخذ من هذه الآيات ان الابتلاء والامتحان بالاموال والانفس ان هذا سنة الله جل وعلا في خلقه لتبلون في اموالكم وانفسكم ان هذا سنة الالهية - 00:03:20

فعلى المسلم على المسلم ان يوطن نفسه اذا اصابته مصيبة في ما له او في نفسه او في قريبه ان يوطن نفسه بان هذا شيء كتبه الله سبحانه وتعالى وانه لا بد منه وانه لا تنفع منه الحيل - 00:03:47

آآ ولا ينفع منه الحذر فيفرض ويسلم لله سبحانه وتعالى بذلك ولا يجزع ولا يسخط يؤخذ من هذه الآية ان ان المسلمين سيلاقون اذى كثيرا وليس اذى يسيرا ولقوله تعالى ولا تسمع من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرة - 00:04:07

فالكافر بجميع طوائفهم لا يرظون عن المسلمين لا ننتظر ان الكفار يكرموننا او ان الكفار يحبوننا ابدا. هم اعداؤنا فعليينا ان نتخدمنهم

عدوا لنا وان نعتبر ما يقولونه وما يفعلونه في حق المسلمين من مضائقه ومن تشريد وتقتيل ومن - 00:04:36
من تحير ان ذلك لا يضر المسلمين باذن الله اذا هم تمسكون بدينهم وصبروا على ما يصيّبهم واعدوا العدة لاعدائهم فان ذلك لا يضرهم
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتنقوا فان ذلك - 00:05:04
من عزم الامور وتدل الاية على ان المسلمين اذا لم يصبروا ولم يتقو ربيهم فان ذلك يضرهم وان ذلك خور في عزيمتهم وان ذلك نقص
في ايمانهم فلابد من الصبر ولابد من التقوى عند اذى الكفار - 00:05:27
وفي يؤخذ من هذه الآيات ان الواجب على المسلمين الصبر على اذى الكفار والا يتنازلوا عن شيء من دينهم وهذا ما اه يشق على بعض
المسلمين انهم اذا تطاول عليهم الكفار تنازلوا عن شيء من دينهم ليرضوا الكفار - 00:05:51
وليصانوهم ويظنون ان الكفار سيرضون عنهم والكفار لا يرظون عن المسلمين حتى ينسلاخوا من دينهم نهائيا كما قال تعالى ولا
يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. قال تعالى وودوا لو تكفرون - 00:06:15
نود لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء ويؤخذ من هذه الآيات انه يجب على المسلمين ان يخافوا الله سبحانه وتعالى ولا يخاف
الكفار فاذا تسلط عليهم الكفار او وادوهم وتطاولوا عليهم - 00:06:36
فان هذا كله هيئ في مقابلة سخط الله سبحانه وتعالى. فسخط المخلوق اخف من سخط الله عز وجل ولها قال فلا تخافوهم
وخافوني ان كنتم مؤمنين ونواصيهم بيد الله سبحانه وتعالى - 00:06:58
ويؤخذ من هذه الآيات وجوب تبليغ العلم وعدم كتمانه قوله تعالى واخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيينه للناس ولا تكتمونه
وهذه مسألة عظيمة تاج الكلام عليها الى حلقة اخرى - 00:07:21
باذن الله تعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:46